@ 292 @ ثابت أيضا عنه صلى ا عليه وسلم وإن أنكره من أنكره من العلماء وحاول تضعيف أحاديثه فقد جاء عن النبي صلى ا عليه وسلم فيه أحاديث منها ما هو صحيح ومنها ما هو حسن . .

فمن ذلك ما أخرجه مسلم في صحيحه من حديث جابر الطويل في الحج ثم أذن ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا وكان ذلك بعد الزوال فهذا حديث صحيح فيه التصريح بأنه صلى العصر مقدمة مع الظهر بعد الزوال . .

وقد روى أبو داود وأحمد والترمذي وقال : حسن غريب وابن حبان والدارقطني والبيهقي والحاكم عن معاذ رضي ا عنه أن النبي صلى ا عليه وسلم كان في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر حتى يجمعها إلى العصر يصليهما جميعا وإذا ارتحل بعد زيغ الشمس صلى الظهر والعصر جميعا ثم سار وكان إذا ارتحل قبل المغرب أخر المغرب حتى يصليها مع العشاء وإذا ارتحل بعد المغرب عجل العشاء فصلاها مع المغرب وإبطال جمع التقديم بتضعيف هذا الحديث كما حاوله الحاكم وابن حزم لا عبرة به لما رأيت آنفا من أن جمع التقديم أخرجه مسلم في صحيحه من حديث جابر الطويل وعن ابن عباس رضي ا عنهما عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه كان في السفر إذا زاغت الشمس في منزله جمع بين الظهر والعصر قبل أن يركب فإذا لم تزغ له في منزله سار حتى إذا حانت العصر نزل فجمع بين الظهر والعصر وإذا حانت المغرب في منزله جمع بينها وبين العشاء وإذا لم تحن في منزله ركب حتى إذا كانت العشاء نزل فجمع بينهما رواه أحمد ورواه الشافعي في مسنده بنحوه وقال فيه : إذا سار قبل أن تزول الشمس أخر الظهر حتى يجمع بينها وبين العصر في وقت العصر ورواه البيهقي والدارقطني وروي عن الترمذي أنه حسنه . .

فإن قيل : حديث معاذ معلول بتفرد قتيبة فيه عن الحفاظ وبأنه معنعن بيزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل ولا يعرف له منه سماع كما قاله ابن حزم وبأن في إسناده أبا الطفيل وهو مقدوح فيه بأنه كان حامل راية المختار بن أبي عبيد وهو يؤمن بالرجعة وبأن الحاكم قال : هو موضوع وبأن أبا داود قال : ليس في جمع التقديم حديث قائم وحديث ابن عباس في إسناده حسين بن عبد ا بن عبيد ا بن عباس بن عبد المطلب وهو ضعيف فالجواب أن إعلاله بتفرد قتيبة به مردود من وجهين : .

الأول : أن قتيبة بن سعيد رحمه ا تعالى بالمكانة المعروفة له من العدالة